مجذومة بهجى اى مقطوعة معلومة اى مستاصلة مفصول عنه بالظرف اى بالجار والمجرور وهو
بالنفس والجار والمجرور اى فى المعطوفات على الضمير المستكن على انها حال والحكم بعد التفصيل
لا يختص بهذا بقراءة الرفع بل ياتى على قراءة النصب ايضا لدلالة الجار والمجرور عليه اشارة
الى ما قاله الكشاف على ان اثارهم كالسداد مسد المحذوف لانك اذا قفيت بزيد على اثره فقد قفيت
بزيد عمرا اى جعلت زيدا متبعا عمرا وآتيناه الانجيل عطف على قفينا فلا محل له او على مقدرا
محله نصب على الحال ويجوز نصبهما على المفعول لهما عطفا على محذوف تقديره وآتيناه
الانجيل تفصيلا وهدى وموعظة اى لاجلها او تعليقا به اى المحذوف تقديره وآتيناه الانجيل
هدى وموعظة اى لاجلهما وعلى تقدير جعلهما مفعولين لهما قال وعطف وليحكم اهل
الانجيل بما انزل الله عليه اى على قوله هدى وموعظة فى قراءة حمزة بكسر لام ليحكم ونصبه
وانما ذكرت اللام فى ليحكم دون هدى وموعظة لفوات شرط نصب المفعول له فيه لانها
وهو اتحاده مع عامله فاعلا وزمانا اذ فاعل الحكم اهله وزمانه مستقبل وفاعل الايتاء الله
وزمانه ماض بخلاف فيهما فى هدى وموعظة فانهما متحدان فيهما وعلى الاول اى وهو نصبهما حالا
اللام اى فى قراءة حمزة متعلقة بمحذوف هو ما قدرناه آنفا وقد صرح به فى قوله اى وآتيناه
ولو صح به ثم كان اولى على ان ان موصولة بالامر اى بلام الامر مع كسرها كقولك امرتك بان قم
نح موضع ان ومدخولها من الحكم الطلبى النصب عطفا على الانجيل اى وآتيناه الانجيل الحكم والطلبى
على بنية المفعول اى على صيغته اى هو من عليه فهيمنا بفتح الميم على القراءة الشاذة
لا ضمير فيه وضمير عليه للكتاب الثانى فى الاية وبكسرها على القراءة المشهورة فيه ضمير يعود
الى الكتاب الاول منهما وضمير عليه يعود الى الكتاب الثانى او الحافظ له اى على الشاذة
هو الله تعالى او الحفاظ فى كل عصر وعلى المشهور صفة هو الكتاب الاول فى الاية وحقيقة

هو الله تعالى لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومجاز الحفاظ فى كل عصر لتضمنه
معنى لا تنحرف اى فتقدير لا تتبع لا تنحرف لا يقال هذا مخالف لما عليه المعول فى التضمين من ايقاع
المضمن حالا بان يقال ولا تتبع منحرفا عما جاءك من الحق لانا نقول ذلك غالب لا كلى والافلهم فى
التضمين كما قال التفتازانى عبارات مثل ان يجعل المضمن حالا او بالعكس وغير ذلك مثل احمد اليك
فلانا اى انهى اليك حمده لان المقصود اعتبار معنى الفعلين كيف ما ناسب المقام مع ان المصنف
لم يقدر شيئا وانما قال لتضمن لا تتبع معنى لا تنحرف فيجوز تقدير لا تتبع بلا تنحرف كما قلنا
وبلا تتبع منحرفا وبلا تنحرف متبعا وهى الطريق الى الماء خص الماء بالذكر لانه سبب الحيوة الابدية
فناسب التشبيه المذكور عقبه واستدل به على انا غير متعبدين بالشرائع المتقدمة
وجه الدلالة كما قال التفتازانى ان الخطاب يعم الامم والمعنى لكل امة دين يخصها ولو
كانت متعبدة بشريعة اخرى لم يكن ذلك الاختصاص قال والجواب بعد تسليم الدلالة
الالتزام على الاختصاص منع الملازمة لجواز ان نكون متعبدين بشرائع من قبلنا
مع زيادة خصوصيات فى ديننا بها يكون الاختصاص انتهى وعلى تسليم دلالة الآية
وما وافقها من الآيات على الاختصاص لا منافاة بينها وبين الآيات الدالة على عدمه
كقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى قوله ولا تتفرقوا فيه وكقوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده لان هذه الايات فى اصول الدين والايات الاول فى فروعه
انتهاز الفرصة اى اغتناما للتوبة روى ان احبار اليهود الخ رواه البيهقى وفيه اى
فى التعبير عن كثرة الذنوب وعظمها بالبعض ونظيره اى نظير التعبير بالبعض عن العظم
قول لبيد او يرتبط بعض النفوس حمامها اى موتها وصدره تراك امكنة اذا
لم ارضها وقبله اذا لم تكن تدرى بنوار باننى وصال عقد حبايل جذامها نوار محبوبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)